

شرح رسالة في حديث الافتراق (٢) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

انظر حكاية الاقوال في دراسة الفقه. وان في ذلك مخالفة لما لما ذهب له العلماء من المتأخرین في الدرس الفقهي ما هو الاشكال
حقيقة ان كثير من طلبة العلم اه - 00:00:00

عندهم مسألة اللزوم هذی تسيطر احيانا على اذهانهم وما يذهبون اليه او يرجحونه او ينزعون اليه يجعلونه منهجا ولازما وما الى ذلك. الناس لا يناسبهم شيء واحد في الغالب ولا يمكن ان يكون هذا مناسبا لسائر عقول الناس. ولسائر مدارکهم ولسائر بیئاتهم. ولذلك من تربى على مذهب فقهی وحفظ المذهب حفظ الزاد او غيره - 00:00:19

هذا يقال لا بأس به تقول لم يحفظ الصحيحين حتى لو لم يحفظ الصحيحين ما دام منهج نعم منهج عليه علماء عليه علماء يعتبر نعم معتبر الصحيح في هذه الطريقة ان يؤمن طالب العلم بالتلعديّة. هذه التلعديّة ما الذي يفرضها؟ تفرضها البیانات - 00:00:45
احيانا تكون انت في بيئة بين يديك علماء محققين في المذاهب لكنهم ليسوا عارفين بالحديث والطرق. او بمجال اخر من لكنهم عارفون محققون لمذهب متأخر او عارفون مثلًا باصول الفقه او عارفون باللغة. فينبغي لطالب العلم ان يعتبر الاثر الذي يحصل. هذه الجهة الجهة الثانية - 00:01:05

الطلاب يختلفون ايضا بعض الناس ما عنده قدرة على الحفظ هذا لا يمكن ان يدفع الى الحفظ. وهكذا فالقصد ان المنهج الفقهي الصحيح هو ذكر مذهب واحد لا يذكر الخلاف هذا ليس منهجا مطرودا. هذا يناسب بعض الناس. المهم ليس التحذير المهم الظبط - 00:01:25

والا كل منهج علمي درج عليه علماء معتبرون وهو ليس في خروج عن المأثور والاعتياض بهذا منهج صحيح. اما ان تكون المسألة مسألة معاكسات او مسألة تعاكس او خلاف وخلاف تضاد هذا ليس هذا يقول لا تعرف شيء اسمه مذهبية وهذا غلط والآخر يقول لا لابد لطالب العلم في الاول - 00:01:46

لابد يكون على مذهب واحد ولا يخرج عنه واذا خرج عنه ترى يصير كذا وكذا. يكون خرج عن طريقة العلما هذی تنبؤات كھنوتیة لا وجود لها في الاسلام من يقول هذا الكلام - 00:02:06

هذا کلام فيه تكلف نعم ما الافضل؟ الافضل بحسب الحال. رجل عاش بين امام لا ينتمي لمذهب. افترض مثلا انك عشت بين يدي الامام او الشیخ الالباني رحمه الله. رجل لا يعترف بان يأخذ الفقه على المذاهب الاربعة. او على مذهب واحد من المذاهب الاربعة بعبارة اصح - 00:02:19

فتقول لا ما نستفيد من الشیخ لابد ان نهاجر الى غيرها. هذا تيسير لك فهذا امام وطريقة صحيحة. تيسرت بين يديه فقيه تأخذ من ولو على مذهب واحد ثم تنتقل الى القراءة والترجيح والبحث ايضا هذا مسلك صحيح. القصد ان العلم متعدد. والسالفون كما اسلفت هل كانوا طبقة واحدة - 00:02:39

واحدة كما قلنا عن ابی حنیفة انه ليس کمن کاحمد في الحديث واحمد في الفقه ليس کابی حنیفة. حتى كان کثیرون لا يعودونه من الفقهاء. وان كان الصواب انه من - 00:02:59

ائمة الفقهاء كما هو من ائمة الحديث. فالقصد ان هذا الاختلاف والتنوع هو اه ان لم تقل اه سنة شرعية فالصحيح انها سنة کونية
يعنی ان الناس لا يمكن ان يجتمعوا على فرض واحد ولذلك من ينادي بفرض وهو متکی ان صح التعبیر على اریکته - 00:03:11
ينادي بطريقه واحدة ويعطيك سلم للعلم اول تبدأ بكتاب کذا. اثنین تبدأ بكتاب کذا. ثلاثة تبدأ بكتاب کذا. انتبه ما تقدم ثلاثة على

اربعة ولا اربعة على ثلاثة ويعطيك منهج ويقول هذا المنهج العلمي. وغيره ترى يصير هذا كلام مو بصحيح - 00:03:30
المهم انك تعنى بالاصول المهم انك تعنى بتحصيل العقيدة السلفية اولا والتفقه فيها الى اخره انا اقول ايضا وهذه كلمة قالها شيخ الاسلام استدركها على نفسه رحمة الله فينبغي ان يستفاد منها ابن تيمية رحمة الله - 00:03:46

ففي اخر عمره انه ندم كثيرا على ازمنة سلفت له مضت في يسير من العلم ولم تمضي في تدبر القرآن مع انك تعرف ابن تيمية رحمة الله انه ما يقصد في يسير من العلم انه كان يشتغل بالخلافات التي لا يوجه لها او بالتكلفات او الفروقات التي لا معنى لها - 00:04:06
كان امام منذ يعنينشأ وانتظم في المذهب السلفي انتظاما مطربا وترك بعض مشكلات اصحابه ومشكلات ابائه واجداده مثلا كان في مسألة الزيارة وبعض مسألة افعال العباد كان متأنى بطرق بعض الحنابلة. لكن بعد ما تقدم للامر رحمة الله في العشرينات من عمره انضبط في الدفاع عن - 00:04:28

مذهب السلف الياس كذلك؟ ومع ذلك رجع ليقول بين يدي وفاته رحمة الله انه ندم على اه اوقات سلفت مضت في يسير العلم وانظر الى الفك ما قال ولم تمضي في ايش - 00:04:48

في كباره مع انه اراد كبيرا ولكنك عين الذي شعر شيخ الاسلام انه فاته فيه شيء. قال ولم تمضي في تدبر القرآن. مع ان ابن تيمية رحمة الله يعد كبار الناظرين في تدبر القرآن وله تفاسير ذكرت باقدار كبيرة. يعني بدراسة وتجد في كتبه الاستدلال بكلام الله شيء - 00:05:05

غير المعتمد عند العلماء فانا اقول ايضا هنا انا طالب العلم ان يعتبر هذا الكتاب الذي انزله الله والذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يتذكر فيه ما يكن غاية التحقيق عنده كسلم علمي حفظ القرآن. هذا اذا بلغ القدر النهائي قال حفظنا القرآن وانتهينا ولله الحمد - 00:05:25

الآن نأتي فيما بعد القرآن. لا القرآن لابد ان يكون هو الاصل الى ان يموت الانسان. هو الاصل في دياته هو الاصل في علمه. انا اقول تدبر القرآن ايها الاخوة اصل اقرأوا في كتب التفاسير تدبروا القرآن انتم اقرأوا في استدللات العلماء على القرآن لابد ان يعطى حقه الذي - 00:05:45

جعله الله له انا اقول نعم هناك تقصير من بعض طلبة العلم الذين يدرسون ويربون الطلاب ويقررون لهم في مسألة ربط الطلبة بالقرآن هناك ظاهرة في العالم الاسلامي حفظ القرآن هذا صحيح. هذه ظاهرة خير لكن التفقة في القرآن وتفسير القرآن هذا يحتاج الى عناية واسعة - 00:06:05

هذا يحتاج الى عناية واسعة لأن هذا الكتاب هو الكتاب الجامع للقول والعمل. نعم. ونختتم بهذا السؤال يقول السائل فضيلة الشيخ فهمت مما قلت ان الصواب فيمن خالف مذهب السلف انه مبتدع هل هذا صحيح - 00:06:27

فمخالفته بدعة واذا قلت انه مبتدع على المعنى الاضافي اي مبتدع في هذا المقام هذا لا بأس به يعني باختصار قضية الاسماء القاعدة اللغوية انها تطلق اثباتا ونفيا بحسب ايش - 00:06:43

بحسب السياق الياس كذلك؟ اضرب لكم مثلا اسم النفاق. المنافقون القرآن هل جعلهم هم المؤمنين والمسلمين او لم يجعلهم هل وصف الله المنافقين بانهم من اهل الاسلام ام اخرجهم عنهم؟ ايهما - 00:07:06

ها اجيبيوا اخرجهم طيب من يقول اخرجهم الياس الله يقول في كتابه قد يعلم الله المعقوقين ايش منكم والقائلين اخوانهم لاخوانهم. من هم المعقوقون هم من؟ هم المنافقون ومع ذلك يقول الله قد يعلم الله المعقوقين منكم هذى اضافة اضافة ثانية - 00:07:29

والقائلين اخواني لاخوانها قد يقول قائل اذا الصواب ان نقول في الجواب ايش انهم يخرجون ويدخلون على هذا الظاهر يدخلون نقول الله يقول في موضع اخر من كتابه ويحللون بالله انهم لمنكم وما هم منكم - 00:07:58

الياس المراد قوم في السياقين المراد عن النفاق هم المنافقون في الاول هم المنافقين في الثاني اذا السياق اختلف ومثل هذا يقال في اهل البدع او في المبتدع اذا قلت من فعل بده نقول مبتدع تقول مبتدع بطريقة اضافية نعم اما تقول مبتدع - 00:08:26
معنى على الاطلاق انه ليس من اهل السنة ببدعة واحدة هذا يصح ولا يصح؟ لا يصح بالاطلاق قد تكون ببدعة تخرج صاحبها عن اسم

السنة مثلا لو بلغك عن شخص انه ينكر علو الرب - 00:08:47

هل تقول هذا قول بدعة ولكنه من اهل السنة؟ الجواب لا هذه البدعة وحدها كافية لوصفه بأنه مبتدع وليس من اهل السنة لا في قبيل ولا في تببير ولو كانت بدعة واحدة اذا ليس المقصود بالعدد. المقصود بالعدد تارة والمقصود بحقيقة الكلمة التي قالها تارة.

حمد ابن سليمان - 00:09:04

لما قال الكلمة ما كانت تعارض الهدي معارضة كلية كان فيها قدر من الهدي ولكن فاته قدر اخر ولذلك تجد كما قلت سابقا ان صاحب البدعة المغلظة هل يمكن ان يكون في جمهور امره على السنة؟ هل تعرفون شخصا ينكر علو الرب وهو في - 00:09:29
مسائل الصفات والقدر والشفاعة والاسماء والاحكام على السنة؟ هذا فرض يفترض الذهن لا وجود له في الخارج كل من ينكر العلوم فهو ينكر الصفات او جمهورها ولا يثبت الا سبعا او ما الى ذلك طريقة تأخذ الاشهرية - 00:09:50

فاما الامور تعتبر بموازين الحق ليس الاقيسة لان هذه بدعة واحدة وهذه بدعة واحدة السلف اخرجوا من يقول كذا بدعة واحدة. اذا نخرج من يقول بدعة واحدة لا البدعة ايش؟ تتفاوت ولا تتفاوت؟ بدعة واحدة احيانا تخرج الانسان ليس من السلفية. احيانا تخرجه من ايش - 00:10:06

من الملة فاذا مقاييس يجب ان تكون مقاييس فقه وليس مقاييس رياضية تبني على العدد ونحو ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان - 00:10:26

اليوم الدين اما بعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس التعليق على شرح حديث الافتراق لشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله والمنعقد في السادس من الشهر الخامس لعام الف واربعمائة واربعة وعشرين - 00:10:51

قال المؤلف علي رحمة الله تبارك وتعالى ونفعنا الله بعلمه وبعلم شيخنا في الدارين الحمد لله الحديث صحيح مشهور في السنن والمسانيد كسنن ابي داود والترمذى والنمسائى وغيرهم ولفظه افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة - 00:11:08
كلها في النار الا واحدة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. لفظه وفي لفظ على ثلاث وسبعين ملة. وفي رواية قالوا يا رسول الله من الفرقة الناجية؟ قال من كان على مثل ما انا - 00:11:28

اليوم واصحابي وفي رواية قال هي الجماعة يد الله على الجماعة الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. سبق في المجلس الماضى مقدمة بين يدي شرح هذا الحديث وهنا في مبتدأ جواب شيخ الاسلام رحمة الله - 00:11:54

ذكر ان هذا الحديث الذي اه ذكر جملة من الفاظ روايته قال الحديث صحيح مشهور بالسنن والمسانيد هذا الحديث وهو حديث الافتراق افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه - 00:12:21
على ثلاث وسبعين فرقة ليس من الاحاديث الصحاح البينة الصحة مما يخرج في الصحيحين او مما ظهر واستفاضت صحته عند الائمة. وقد رواه الامام احمد في مسنده واهل السنن وصححه جماعة من الحفاظ. واعتبره جماعة من اصحاب السنة فيما صنفوه بمسائل الافتراق ومسائل اهل - 00:12:43

البدع وبيان مخالفتهم للسلف فهذا الحديث اذا قيل اهو حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ ام ليس ثابتا فثمة خلاف بين الحفاظ في ثبوته؟ فمنهم من الى التضعيف في هذا الحديث باوجهه ومنهم من يذهب الى تقويته وهذا هو المشهور والاظهر عند المتأخرین من الحفاظ - 00:13:09

ليس مهما فيما يبدو وهذه مسألة لابد ان تعتبر في مثل هذا النوع من البحوث. ليس مهما هنا ان يصل الى جزم او عفوا ان يصل الى جزم بصحة هذا الحديث او عدم صحته. فان الوصول الى هذا الجزم ليس له نتيجة محققة في - 00:13:33
المسائل المقصودة في هذا الباب فان هذا الحديث اه قد جاء من رواية ابي هريرة انس ابن مالك وعبد الله ابن عمر اي من رواية جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:53

وكما اسلفت ان الحفاظ قد اختلفوا في ثبوته وعدهم. فذهب ابن حزم الى الطعن فيه وهذا قول الجماعة وشيخ الاسلام والجماعة يذهبون الى تقويته الى اخر ذلك هذا الحديث هل يقال ان صحته تدل على جملة من المسائل المعتبرة في منهج التقرير لعقيدة السلف او منهجهم او - [00:14:07](#)

كان من المخالفين؟ ام ان ما تضمنه من المعانى المعتبرة هي ثابتة في الشرع بادلة اخرى ايها ثانى ولهذا ما يذهب اليه بعض المعاصرین من ان تفریق الامة بهذا الحديث او ان ثبوت اختلاف الامة مبني على صحة الحديث - [00:14:27](#)

وان الحديث ليس ب صحيح فهذا ليس فيه نتيجة محققة لوجهين الوجه الاول ان افتراق اهل القبلة اي اختلاف المسلمين في مسائل اصول الدين امر بين من جهة الواقع فانه بين وقوع من قرون ماظية بل من اخر عهد الخلفاء الاربعة الراشدين لما - [00:14:49](#) الخوارج وظهرت الشیع ثم بعد ذلك ظهر القدرية الى اخره. فإذا افتراق في اهل القبلة افتراق واقع وهنا لا مجال لرفعه او التکلف بأنه ليس له وجود بل له وجود حتى لو لم يحدث به الرسول صلى الله عليه وسلم فما دام انه - [00:15:09](#)

فيجب ان يعلم انه واقع لان العلم بالواقع علم ضروري ويكتفى رفعه. هذه جهة اي ان الافتراق امر مشاهد منذ قرون في هذه الامة

هذه جهة. الجهة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انضبط عنه من جهة الرواية او اليه من جهة الرواية - [00:15:29](#)

قد انضبط اليه عليه الصلاة والسلام ثبوت الاختلاف في هذه الامة. فانه توادر عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيحين وغيرهما انه قال لا تزال طائفة من امتی على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خلفهم حتى يأتي امر الله وفي وجههم في الصحيح حتى تقوم الساعة. هذا الحديث حديث - [00:15:49](#)

متواتر من جهة استفاضة ثبوته عند الائمة وهو مخرج كما اسلفت في الصحيحين من غير وجه وفي غيرهما هذا الحديث فيه تقرير لكون الامة سيدخلها ماذا؟ سيدخلها افتراق واختلاف في مسائل اصول الدين. ولهذا وصف عليه - [00:16:09](#)

والسلام هذه الطائفة بانها الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة وانهم على امر الله وعلى امر رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى فتقدير افتراق الامة ثابت بهذا الحديث المتواتر الصحة - [00:16:28](#)

وكذلك اذا قوله في مبدأ حديث الباب او حديث الشرح هنا وستفترق هذه الامة يقال ايش العلم بهذا الاختلاف هل هو من هذا الحرف من الحديث؟ ام انه علم ضروري من جهة الواقع؟ ومن جهة الخبر النبوی الآخر - [00:16:43](#)

الثاني وستفترق هذه الامور. قال على ثلاث وسبعين فرقه هذا التحديد للعدد هو الذي اختص به هذا الحديث فانك ان قلت ان الحديث ليس بثابت فانه لا يحق لك ان تقول ان الامة ستفترق - [00:17:02](#)

على ثلاث وسبعين او افترقت على ثلاث وسبعين فرقه هذا الحديث فيه من الامتياز ذكر للعدد بعد الطوائف المخالفة وانهم ثلاث وسبعون فرقه. هذا الامتياز ليس تحته حقيقة كثيرة لما - [00:17:18](#)

لانه علم كلي. ما معنى انه علم كلي؟ بمعنى انه لا يستطيع احد لا من السلف ولا من الخلف ان يحدد هذه الفرق الثلاث والسبعين على القول بصحة الحديث ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله انه لم يكن من طريقة السلف الجزم بتعيين هذه الفرق وان عينوا اصولها قولهم اصول البدع اربع المرجنة والقدرية - [00:17:36](#)

الجمالية والشيعة او ما الى ذلك من جمل السلف فهم قد يعيّنون ماذا؟ اصول البدع اما انهم اشتغلوا بتسمية هذه الثلاث والسبعين او المخالفة للسلف منها وهم اثننتان وسبعين فرقه هذا الاشتغال لم يقع عن احد من السلف. وانما اشتغل به بعض المتأخرین واصل - [00:18:02](#)

به من طريقة متكلمة اهل الاثبات. كاصحاب ابي الحسن الاشعري المنتسبين للسنة والجماعة فانهم سموا الطوائف الثلاثة والسبعين واستعمل هذا بعض الفقهاء من اصحاب الائمة رحمهم الله الذين يجانبون طريقة المتكلمين فاذا النتيجة من هذا ان - [00:18:24](#)

اشتغال كثير من المتأخرین بتسمية هذه الثلاث والسبعين ليس اشتغالا ايش؟ ليس اشتغالا سلفيا بل هو من القول على الله بغير علم. لانك ان اعتبرت اسماء الطوائف التي ظهرت في تاريخ المسلمين - [00:18:44](#)

فان العدد لا يمكن ان ينضبط عليها بل قد يزيد عنها اذا اعتبرت تفریق الطوائف لأن تقول الخوارج خمس عشرة طائفة المرجنة اثننتا

عشرة طائفه اذا اعتبرت هذا التقرير كما هي طريقة اهل المقالات فان الفرق ايش - [00:19:01](#)
تزيد كثيرا على ثلات وسبعين. واذا اعتبرت اصول الطوائف فان الفرق ماذا؟ تقل عن ولذلك ان صح هذا الحرف عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه حرف يعلم علما مجملاما علما كلها - [00:19:19](#)

يعلم ان الفرق ستكثرون وكأن هذا هو المراد من كلمته صلى الله عليه وسلم ان البدع ستكثرون وسيكون لها اوجه متعددة واما ان القاصدين او المكلفين يعلمون اسماء هذه الفرق وهذا ليس ب صحيح. وكما اسلفت سابقا في درس او في مجلس كتاب الايمان لابي - [00:19:38](#)

عيid انه لم يصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه سمي طائفة بدعاية باسمها باسمها كاسم المرجئة او القردية او الشيعة وما الى ذلك بل كل ما رؤي اليه لا يصح وانما صح كلامه في الخوارج. وانما صح كلامه في الخوارج عليه الصلاة والسلام - [00:19:58](#)

فاما قول وستفترق هذه الامة على ثلات وسبعين فرقة. هذا الحرف قوله على ثلات وسبعين هو الذي افاده هذا الحديث فان صح قيل هذا من العلم المجمل الكلي وان لم يصح في الاعتبار بثبت الافتراق وليس ماهية - [00:20:17](#)

العدد قال وستترتق هذه الامة على ثلات وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. اذا عرفنا ان الحديث الان فيه خمس جمل. الجملة الاولى افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وان شئت فقل فيه سبع جمل - [00:20:35](#)

ال الاولى افترقت اليهود. افتراق اليهود معلوم اوليس معلوما؟ معلوم في القرآن. قال على احدى وسبعين فرقة ان صح هذا الحديث علم عدد فرق اليهود وان لم يصحوا لما افترق اليهود من الكتاب والسنة الى اخره - [00:20:56](#)

وستبتلق مفترقة النصارى افتراق النصارى معلوم بالكتاب والسنة قال على ثلات على ثنتين وسبعين فرقة هذا هو العدد الذي افاده هذا الحديث صح. اذا جئت لهذه الامة فانه بقي في الحديث - [00:21:16](#)

ثلاث جمل الجملة الاولى وستفترق هذه الامة قلنا ان هذا علم من جهة الشرع والتواتر ومن جهة الواقع على ثلات وسبعين افاده هذا الحديث فانصح فهو افاده كلية مجملة ليس تحتها تعين ممكنا - [00:21:33](#)

قال كلها في النار الا واحدة وهذه جملة مهمة. هل نقول ان الجملة الثالثة وهي المختصة بهذه الاولى التي ذكرت في هذه الامة وذكرت في اليهود والنصارى لكن هذه الجملة الثالثة وهي قوله كلها في النار الا واحدة هل هذه الجملة افادتها دلائل الشريعة - [00:21:53](#)
من الكتاب والسنة ام انه اختص بذكرها هذا الحديث هل هي كالجملة الثانية؟ الذي قلنا افادها هذا الحديث فثبتوها مبني على ثبوته؟
ام أنها كالجملة الاولى كالجملة الاولى. ولهذا هذا الحديث ليس فيه زيادة في حكم المخالفين للسلف. فان قوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:12](#)

كلها في النار الا واحدة ليس يراد به عند السلف ان جميع من خالفهم يكون من اهل النار. او من اهل الوعيد جزما. وانما هذا من احاديث الوعيد العامة. هو - [00:22:38](#)

قوله تعالى ومن يعصي الله ورسوله ويتعذر حدوده يدخله نارا خالدا فيها ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. قوله عليه الصلاة والسلام من اقطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار. قوله في حديث ابن مسعود - [00:22:53](#)

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. الى اخره. فاما هذا الحديث هو فيه بيان لكون مفارقة للسنة والجماعة من موجبات ايش من موجبات الوعيد من موجبات الوعيد - [00:23:13](#)

فان من فارق السنة والجماعة فلا بد ان يكون تفريقه في الجملة عن تفريط منه ولا شك ان المفرط يكون لواجب من الواجبات ومن ترك واجب من الواجبات او قصر فيه فانه يكون معرضا لوعيده سبحانه وتعالى وهذا لا يمنع - [00:23:32](#)

ان بعض من ينتحل البدع وطرق اهل الاهواء يكون على قدر من الزندقة والكفر والخروج من الملة فهذا مقام اخر. المقصود ان حكم عليه الصلاة والسلام ان ثبت هذا الحرف عنه على سائر هذه الفرق المخالفة للسلف انها في النار الا واحدة او ان هذه الفرق جميعها - [00:23:52](#)

في النار الا واحدة وهي الفرقة الناجية فحكم على جميع المخالفين للإسلام بأنه في النار لا يراد به ماذا؟ التعين لا للطائف والتعين لايش من باب اولى للاعيان احسنت - 00:24:12

قوله كلها في النار الا واحدة هذا لا يراد به التعين للطائف بأنه من اهل النار ولا من باب اولى التعين لذلك بل يقال هذا وعيده لأن من فارق السنة والجماعة لا بد ان تكون مفارقته على قدر من التفريط في الجملة - 00:24:29

تارك لواجب والتارك لواجب العلمي من جنس التارك لواجب العلمي بل تركه لواجب العلمي اشد من ترك لواجب العلمي ولهذا كان السلف يعدون البدع او جنس المعاichi العلمية والكبائر العلمية - 00:24:49

فهذا لا بد ان يفقه على هذا الوجه. واذا عرفت هذا المعنى او هذا المراد في هذا الحرف فهو مراد لا ينبغي ان يختلف فيه. ومن فسر الحديث بغيره او قال - 00:25:12

ان هذا حكم على الطائف انه من اهل النار وانهم كفار او انهم من اهل التخليد في النار او تعين طائفة الخارج او طائفة المعتزلة او الاشعرية او غيرها بانها من اهل النار لان النبي قال كله في النار فهذا فهم غلط في كلامه صلى الله عليه وسلم. وهذا لا يمنع كما قلت ان اهل البدع المغلظة - 00:25:22

قد يقع في اعيانهم من هو من اهل الكفر وايش؟ والزندقة والخروج من الملة فهذا مقام اخر له قدر من الثبوت كما ذكره الائمة رحمهم الله وكما هو معروف في الواقع التاريخي في بعض ولاة اهل البدع - 00:25:42

فاما هذا هو الذي يراد بهذا الحديث. وعليه ترى ان الجملة الثالثة جملة ايش افادها او او هي امتياز في هذا الحديث ام انها معلومة؟ بكليات وبمفصل دلائل الشريعة الثاني معلومة من دلائل الشريعة ان ان - 00:26:00

اصحاب الكبائر اه العلمية من جنس اصحاب الكبائر العلمية بل هم اولى في الوعيد من اصحاب الكبائر العلمية نعم قال ولهذا وصف الفرقة الناجية بان اهل السنة والجماعة. هو قوله من كان على مثل ما انا عليه اليوم مع اصحابي. هذا الوصف - 00:26:17

من جهة الثبوت فيه نظر فان هذا الحرف فيه كلام للحفظ من جهة ثبوته لكن معناه معنى صحيح فلا شك طائفة المنصورة الناجية هم من كان على هدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:26:38

ومن كان على هديه صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم ولهذا قال ولهذا وصف الفرقة الناجية بان اهل السنة والجماعة وهم الجمهور الاكبر والسود الاعظم. ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جمع لاسمين في سياق واحد اهل السنة والجماعة هذا هذا التركيب بهذا السياق لم - 00:26:54

يثبت وانما ثبت الافراد ولثبوت الافراد استعمل هذا الاسم في تعين هذه الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة. وهذا الاسم حين يقال انهم هم اهل السنة وهذا بيان لتابعهم. والجماعة وهذا بيان لايش - 00:27:19

فان السنة لا بد فيها من اجتماع والاجتماع لا بد فيه من سنة فهما اصلان متلازمان ولذلك يقول شيخ الاسلام رحمه الله قال ولهذا كان الاجماع من اشرف اصول الاستدلال عند الائمة - 00:27:39

قال ومخالفه يكون على قدر من الضلال والبدعة بخلاف من خالف ما لم يظهر له من دلائل او من احد الدلائل. فان هذا قوم يقع فيه اجتهاد فاما لا يمكن ان تتحقق هذه الطائفة الا بهذين الاصلين الاتباع للسنة وايش؟ والاجتماع على ذلك ولذلك من - 00:27:57

ان يحقق مقام الاجتماع فقد فاته كثير من السنة وهنا تنبئه الى انك قد ترى بعض السلفيين اليوم وهذا لا يقع من علمائهم او شيوخهم الكبار قد يقع احياناً كنوع من انصح التعبير الاندفاع او التعجل من بعض الطلبة او من بعض الطلبة - 00:28:20

في مثل هذه المدارس احياناً قد يريدون تحصيل سنة مختلف فيها بين الفقهاء وان كان هذا التحصيل ايش؟ تفويت مصلحة ماذا؟ الاجتماع. فانهم حصلوا سنة يسيرة مختلفاً فيها تشهد او كالاشارة بالاصبع ووضع اليدين على الصدر وفوتوا في هذا مصلحة الاجتماع ولم يكن هذا من هدي السلف ولم يكن هذا من هدي السلف فان من ائمة - 00:28:40

السلف الكبار ابن مسعود وهو من كبار ائمة السلف لانه امام صحابي رضي الله تعالى وعنه ذلك لما اتم خلف عثمان وما كان الاجتماع ما خلف عثمان على السنة هو ما كان اتم عثمان موافقاً للسنة فان النبي لم يتم صلاة السفر او لم يتم الصلاة في سفر فقط - 00:29:10

وعثمان رضي الله عنه اتمت اول ليس المقصود بما تأول. المقصود ان ابن مسعود هو جملة الصحابة من بعده اتموا خلف عثمان. وقيل
لابن مسعود فقال الخلاف شر. فاذا كما يقال ان هذه سنة مقصودة التحصيل. كتحقيق سنة من سنن الصلاة فان الاجتماع ايضا -

00:29:29

شريعة وسنة مقصودة التحصيل لابد من ضبطها. وهذه من قواعد الفقه ان لا تحصل مصلحة يسيرة مختلف بتقويت مصلحة كلية
مجمع عليها. ولهذا العناية بالسنة هذا مقام بين عند السلفيين اليوم. لكن ينبغي ان يؤكد -

00:29:49

كـ العناية بايش بالمجتمع على السنة ولهذا ما يقع من افتراض كثير من السلفيين اليوم ليس افتراقا شرعا ولا يوجب له من
الشريعة وسائل السلفية هي والجماعات لا ينبغي ان يختلف فيها وليس فيها مادة قابلة للاختلاف. نعم -
00:30:09

قال واما الفرق الباقية؟ قال وهم الجمهور الاكبر. والسوداد العظيم. هذه مسألة يغلط فيها كثير من اهل البدع حين يزعمون وتزعم
بعض طائفـ اهل البدع بـ ان طائفـ هـمـ عـلـيـهاـ اـكـثـرـ الـمـسـلـمـينـ -
00:30:28

بان طائفـ هـمـ عـلـيـهاـ اـكـثـرـ الـمـسـلـمـينـ وقد ذكر جملـةـ منـ متـكلـمـ الاـشـعـرـيـ قالـواـ انـ النـبـيـ جاءـ عـنـهـ فيـ ذـكـرـ الفـرـقـ النـاجـيـ المـنـصـورـ بـانـ انـهـ
السودـادـ العـظـيمـ قالـواـ وـاصـحـابـناـ الاـشـعـرـيـ هـمـ السـوـادـ الدـاعـمـ فـانـ جـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ اـصـحـابـ المـذاـهـبـ الـارـبـعـةـ ايـ -
00:30:44

المـذاـهـبـ الـارـبـعـةـ ايـ اـتـبـاعـ مـالـكـ وـابـيـ حـنـيفـ وـالـشـافـعـيـ وـاحـمـدـ قالـواـ جـمـهـورـ هـمـ اـشـعـرـيـ اوـ سـالـكـ الىـ مـسـلـكـ بـعـضـ اـئـمـتـهـمـ اوـ مـتـأـثـرـ بـهـمـ
وـمـنـ هـنـاـ زـعـمـ جـمـلـةـ مـنـ مـتـكـلـمـ الاـشـعـرـيـ اـنـ طـائـفـ هـمـ عـلـيـهاـ اـكـثـرـ الـمـسـلـمـينـ وـهـذـاـ لـاـ شـكـ اـنـهـ -
00:31:04

وـغـلـطـ وـمـنـ قـالـ اـنـ اـكـثـرـ عـلـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ الاـشـعـرـيـ فـقـدـ غـلـطـ. فـانـ اـئـمـةـ الـعـلـمـاءـ هـمـ الـقـرـونـ الـثـلـاثـةـ الـفـاضـلـةـ. وـهـؤـلـاءـ لـيـسـ فـيـهـمـ اـشـعـرـيـ
بلـ هـؤـلـاءـ وـجـدـواـ قـبـلـ اـنـ يـوـجـدـ المـذـهـبـ اـيـشـ ؟ـ الاـشـعـرـيـ. فـالـصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ جـمـيـعـهـمـ اـئـمـةـ سـنـةـ التـابـعـونـ الـىـ اـخـرـهـ -
00:31:24

فـاـذـاـ هـذـاـ غـلـطـ فـيـ التـقـدـيرـ التـارـيـخـيـ وـغـلـطـ فـيـ تـقـلـيلـ الـحـقـائـقـ الـشـرـعـيـةـ بـلـ اـئـمـةـ الـمـسـلـمـينـ وـجـمـهـورـ عـلـمـائـهـمـ هـمـ اـئـمـةـ سـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ
هـذـهـ جـهـةـ وـجـهـةـ اـخـرـىـ اـنـ السـوـادـ الدـاعـمـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ هـمـ عـلـىـ سـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـانـ طـرـقـ الـمـتـكـلـمـينـ كـالـاشـعـرـيـ فـضـلـاـ عـنـ -
00:31:46

طـرـقـهـمـ فـيـ تـحـصـيـلـ عـقـائـدـهـمـ طـرـقـ نـظـرـيـةـ وـهـيـ طـرـقـ عـلـمـ الـكـلـامـ. الـيـسـ كـذـلـكـ ؟ـ تـقـرـيرـ دـلـيلـ الـاعـرـاضـ دـلـيلـ الـتـرـكـيبـ
اـلـىـ مـنـ الـطـرـقـ الـجـدـلـيـةـ الـنـظـرـيـةـ الـكـسـبـ فـيـ الـقـدـرـ اـذـ تـكـلـمـواـ فـيـ الصـفـاتـ جـاءـوـ بـدـلـيلـ الـاعـرـابـ. اـذـ تـكـلـمـواـ فـيـ الـقـدـرـ جـاءـوـ بـنـظـرـيـةـ
الـكـسـبـ الـتـيـ اـعـيـاـ تـفـسـيـرـهـ -
00:32:06

اـئـمـةـ الـكـلـامـ مـنـ الاـشـعـرـيـ. هـذـهـ طـرـقـ هـلـ يـمـكـنـ عـقـلاـ وـجـدـلـاـ اـنـ عـاـمـةـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ يـعـرـفـونـهـ وـيـفـهـمـونـهـ هـيـ مـتـعـذـرـةـ فـهـمـ عـلـىـ عـاـمـةـ.
وـلـهـذـاـ قـرـرـ بـعـضـ عـلـمـاءـ الاـشـعـرـيـ اـنـ اـيـمـانـ عـوـامـ فـيـ نـظـرـ وـاـنـ وـمـنـهـمـ مـنـ قـالـ بـيـطـلـانـ اـيـمـانـ عـوـامـ. وـهـذـهـ طـرـيـقـةـ غـلـاتـهـمـ وـدـخـلـ
هـذـاـ عـلـيـهـمـ مـنـ غـلـةـ الـمـعـتـزـلـةـ. وـمـنـهـمـ مـنـ قـالـ اـنـ عـوـامـ -
00:32:26

تـارـكـونـ لـلـنـظـرـ الـوـاجـبـ وـاـيـمـانـهـمـ نـاقـصـ. لـاـنـهـ لـمـ يـحـقـقـواـ اـيـمـانـهـمـ بـطـرـقـ الـمـتـكـلـمـينـ وـمـنـ يـقـتـصـدـ مـنـ الاـشـعـرـيـ مـنـ يـقـولـ اـنـ اـيـمـانـ عـوـامـ
صـحـيـحـ وـاـيـمـانـهـمـ مـنـ عـلـمـائـهـمـ صـحـيـحـ وـلـكـنـ طـرـيـقـةـ الـمـتـكـلـمـينـ اـضـبـطـ فـيـ تـحـقـيقـ الـاـيـمـانـ -
00:32:54

وـلـاـ يـصـفـ عـاـمـةـ بـاـنـهـمـ تـارـكـونـ لـوـاجـبـ. فـاـذـاـ جـمـيـعـ الاـشـعـرـيـ اـحـدـ مـسـالـكـ. مـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ بـفـسـادـ اـيـمـانـ وـهـذـاـ عـلـيـهـ بـعـظـ غـلـاتـهـمـ وـمـنـهـمـ مـنـ
يـقـولـ اـنـهـمـ تـارـكـونـ لـوـاجـبـ فـيـ الـاـيـمـانـ. وـهـيـ طـرـقـ الـتـيـ اـخـرـعـوـهـاـ وـابـتـدـعـوـهـاـ وـدـخـلـتـ عـلـيـهـمـ مـنـ الـمـعـتـزـلـةـ -
00:33:14

وـمـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ اـنـهـمـ صـحـيـحـ وـلـمـ يـتـرـكـواـ وـاجـباـ فـيـهـ لـكـنـهـ اـيـمـانـ مجـمـلـ. لـيـسـ اـيـمـانـ التـامـ الـمـحـقـقـ فـالـاـيـمـانـ التـامـ الـمـحـقـقـ لـاـ
يـحـقـقـهـ وـيـعـرـفـونـ اـنـ اـرـبـابـ الـعـلـمـ الـكـلـامـيـ. تـحـصـلـ مـنـ هـذـاـ اـنـ طـرـقـ الـمـتـكـلـمـينـ مـتـعـذـرـةـ التـحـقـقـ عـنـ مـنـ ؟ـ عـنـ مـنـ ؟ـ عـنـ عـاـمـةـ -
00:33:34

فـاـذـاـ قـيـلـ سـوـادـ الـمـسـلـمـينـ وـعـاـمـتـهـمـ اـهـلـ سـنـةـ. لـاـنـ سـوـادـ الـمـسـلـمـينـ لـيـسـ لـهـمـ مـرـادـ لـاـ الـاسـلـامـ وـمـاـ هـيـ سـنـةـ
وـالـجـمـاعـةـ اـيـشـ سـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ هـيـ الـاسـلـامـ. لـيـسـ فـيـهـ زـيـادـةـ عـنـ الـاسـلـامـ حـتـىـ بـعـدـ حدـوثـ الـفـرـقـ. وـالـبـدـعـ لـمـ تـزـدـ سـنـةـ بـزـيـادـةـ هـذـهـ
الـفـرـقـ. بـلـ سـنـةـ وـاحـدـةـ -
00:33:54

الـسـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـالـسـلـفـيـةـ هـيـ الـاسـلـامـ الـذـيـ بـعـثـ اللـهـ بـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ وـرـضـيـتـ لـكـمـ الـاسـلـامـ دـيـنـاـ اـنـ دـيـنـاـ عـنـ اللـهـ

الاسلام هذا هو المنهج السنوي السلفي هو الاسلام الحق التام المحقق ظاهرا وباطنا. وعليه فسواد المسلمين وعامتهم ايش -

00:34:18

اها وسهلا قد يتأثرون ببعض علماء بلدتهم فهذا التأثر يؤخذ بقدره ويكون تقصيرا ولا يلزم ان تغلب الحالة او على العامة نظرا لان علماء البلد اشاعرة. وعليه ما يقع فيه بعض الاشاعرة او من ينتصر لمذهبهم ويقول ان بلاد -

00:34:38

كذا وببلاد كذا واكثر امصار المسلمين اليوم اشاعرة. بحجة ان الظاهر في علماء بلدتها انهم اشاعرة. هذا ليس متينا. لم؟ لان والله الحمد ما من بلدنا اليوم الا وفيه علماء من السنة والسلفيين هذه جهة. الجهة الثانية لو فرض جدلا عدم ذلك فان العامة قد بقوا على -

00:34:58

اصل الديانة واصل الاسلام ولم يسمحوا بهذه المعارف الكلامية الفلسفية السفسططية الى اخره. فهذا الباب لابد من ادراكه. ويعقابل ذلك بعض من يعلق من السلفيين احيانا حين يقول ان السلفية مختصة بمكان كذا وكذا واما جمهور الانصار فهي على البدعة والضلالة هذا ايضا غلط. هذا ليس بصحيح بل امصار المسلمين في الجملة -

00:35:18

هي على السنة والجماعة واكثر ما يغلب على المسلمين هو التقصير في تحقيق الاتباع لله ورسوله صلى الله عليه وسلم. واما الى معارضه الكتاب والسنة والخروج عن طريقة السلف فهذا في الجملة ليس مقصودا للعامة. وان كانوا يخالفون وفرق بين من يختص بطائفة وبين من -

00:35:42

يخالف وهو لم يقصد الخروج عن طائفة اهل السنة والجماعة. فاذا لا شك ان اهل السنة والجماعة هم السواد الاعظم وهم الذين فيهم الائمة وهم ائمة الصحابة والقرون الثلاثة وفيهم المجاهدون وفيهم الاولىء الى غير ذلك. وهذا من المسائل التي لا ينبغي ان ينماز فيها

00:36:02

يتكلف في التوهם فيها وان الاشاعرة هم اهل السنة او هم اكثرا علماء المسلمين او هم جمهور المسلمين الى اخره هذا ليس له حقيقة بل هم طائفة نظرية امتدت بعض القرون وكثرت في بعض اتباع المذاهب ولكنها لم لا يمكن ان تصنف على هذا التصنيف المتلكف -

00:36:22

وهي طائفة كما قيل فيها هي اقرب الطوائف الى الكتاب والسنة بعد السلف وهم اقرب طوائف المتكلمين الى اهل السنة والجماعة نعم قال واما الفرق الباقية فانهم اهل الشذوذ والتفرق والبدع والاهواء. ولا تبلغ الفرقة من هؤلاء. اذا التعليق السابق انا اردت منه -

00:36:42

ان يحصل عند طالب العلم جهة هو ان القصد الى تقليل الطائفة السلفية اهل السنة جماعة القصد الى ذلك باي نوع من انواع القصد ليس قصدا ايش ليس قصدا شرعا ولا قصدا حكيميا ولا قصدا فاضلا -

00:37:05

هذا القصد احيانا يقع فيه بعض الاشاعرة كما اسلفت وهذه فكرة قديمة عند الاشاعرة انهم يحاولون هذا او احيانا يقع فيه بعض من بعض الطلبة العلم الذين لم يكتملوا من السلفية. حين يبالغون في تقييد المذهب السلفي تقييدات كثيرة. ويجعلون من خرج عن هذه التقييدات -

00:37:25

ليس سلفيا وكتيبة لهذا فعلا يصبح الاكثر من المسلمين ليس سلفيا ولا من اهل السنة والجماعة انما قد يكون عنده سنة ولكن عنده بدعة الى اخره. فهذا التضييق ليس مقصودا. واذا قيل لم يكن مقصودا؟ هل تكون النبي عليه الصلاة والسلام -

00:37:45

قال هي السواد الاعظم فانه قد يقال هذا الحرف لم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث. يقال كلاما لا يقصد الى تضييقها ليس في هذا الحرف وعدم وثبوته او عدم ثبوته في هذه الرواية. انما لان المراد من الطائفة التي قال النبي فيها لا تزال طائفة من امتى -

00:38:05

الحق ظاهرين لا يظرهم من خذلهم ولا من خلفهم حتى يأتي امر الله. هذى الطائفة التي على الحق هي من؟ هي طائفة اهل السنة والجماعة هم السلفيون. هذى اسماء ايش كذلك؟ من هذه الاسماء التي -

00:38:25

قال في حقهم هم اهل الاسلام حقا فان قوله لا تزال طائفة الامة على الحق ماذا يراد بالحق قد يقول قائل السلفية نقول اجل من كلمة

السلفية كلمة الاسلام وابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول ربنا واجعلنا مسلمين لك - 00:38:43

واما انتساب للاسلام اقوام من اهل البدع فان هذا يقتضي تمييز المتبعين ببعض الاسماء ولا يعني هجران الاسماء الاولى هذى مسألة ينتبه لها البعض يقول اذا سميت مسلمين فان اسم الاسلام يشمل من؟ جميع المسلمين. من اهل - 00:39:01

واهل البدعة. قيل هذا يستدعي قدرها من التمييز. كسم اهل السنة والجماعة. لكن هل يستدعي هذا هجران الاسم الاول او يستلزم ان يهجر الاسم الاول لانه اذا اطلق دخل فيه من هم ليسوا اهلا له؟ الجواب لا يستلزم ما الدليل على ذلك - 00:39:21

الدليل على ذلك ان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عظم اسم الاسلام مع ان اسم الاسلام كان يدخل فيه زمن النبوة المنافق الذي قال الله فيه ان المنافقين في الدرك الاسفل منهم وقد قال شيخ الاسلام وقد اتفق العلماء على ان المنافقين يدخلون في اسم - 00:39:42

اسلام اذا ذكر فيسمون ايش؟ فيدخلون في اسم المسلمين فاذا كون هذا الاسم يدخله قوم ليسوا اهلا له هذه ليست ليس امرا ظهر بظهور البدع هذا موجود حتى زمن النبوة من جهة اسماء من؟ من جهة اسماء المنافقين ومن جهة اسم النفاق - 00:40:03
ولهذا فالمقصود باهل السنة هم المحققون للاسلام حقا. ولهذا كما ان فيهم المحقق القاصد الا انهم ايش فيهم الظالم لنفسه وفيهم المقتضى وفيهم السابق بالخيرات ولهذا لا ينبغي ان يضيق هذا الاسم بحال من الاحوال. بل كل من اتى بالكتاب او اعتبر الكتاب والسنة واحدا باجماع الصدر الاول فهو - 00:40:26

يعد من اهل السنة والجماعة وليس هناك شروط لسلفيته. يجتهد فيها المجتهدون. او يتتكلف فيها احيانا بعض اصحاب الردود والمخالفات والمناقشات التي لا معنى تحتها ولا حقيقة تحتها نعم قال واما الفرق الباقيه فانهم اهل الشذوذ والتفرق والبدع والاهواء ولا تبلغ الفرقه من هؤلاء قريبا من مبلغ الفرقه الناجية فضلا عن - 00:40:54

ان تكون بقدرها. وهذا من فقه شيخ الاسلام مع انه رحمه الله جاء في القرن السابع كما تعرف وادرك طرفا من القرن الثامن وقد كان المذهب الاشعري هو الغالب في ان صحة التعبير في الدوائر الرسمية في الدولة الاسلامية اذ ذاك. يعني هو الممثل - 00:41:22
ال رسمي للدولة الذاك من جهة القضاء ومن جهة الفتية. فكان كبار ائمة الشافعية خاصة على المذهب الاشعري. فمع هذا الانتشار وهذا الشيع في بعض الفترات وبعض المراحل من القرون الاسلامية الا ان شيخ الاسلام كان يقرر هذه الحقيقة. ان اهل السنة هم - 00:41:42

السود العاظم وان الطوائف هم اهل الشذوذ واهل الابتداع واهل الفترار وهم في الغالب على قدر من القلة الى غير ذلك. نعم بل قد تكون الفرقه منها في غاية القلة وشعار هذه الفرق مفارقة الكتاب والسنة والاجماع. فمن قال بالكتاب والسنة والاجماع كان - 00:42:02

من اهل السنة والجماعة نعم شعار هذه الطائفة المنصورة الى قيام الساعة الاخذ بالكتاب والسنة والاجماع فمن فارق الكتاب والسنة والاجماع فهو خارج عن السنة ومن التزم هذه الاصول الثلاثة فهو من اهل السنة والجماعة. اذا قيل ما - 00:42:22
ال المسلمين الخارجين عن السنة والجماعة من دليل القرآن ومن دليل السنة ومن دليل الاجماع. هنا طريقة يقررها البعض احيانا انه لابد ان يقال الكتاب والسنة وايش؟ والاجماع بفهم السلف الصالح - 00:42:42

فيذكرون هذا القيد وهو ايش؟ على فهم السلف الصالح. هذا القيد هل هو قيد لازم ام قيد بياني الصحيح انه قيد بياني بمعنى انه قيد فاضل صحيح اذا اقتضت الحاجة الى ذكره ذكر من جنس كلمة سهل ابن عبد الله في اليمان - 00:43:03
لما قال الامام قول وعمل ونية واتباع للسنة هل احد يقول ان قوله واتباع للسنة غلط؟ لا لكن هل هو قيد لازم ليس بلازم لاننا لو قلنا الامام قول وعمل ونية كان كافيا - 00:43:25

ولا يلزم ان نقول اتباع للسنة لم؟ لاننا نقصد بقول القول ايش؟ الشرعي او البدعي؟ القول الشرعي. والعمل الشرعي وهكذا فهذا من القيود البيانية وهذه كلمة يقال انه قيد بياني هل الافضل ذكره ام عدم ذكره؟ يقال هذا - 00:43:41
بحسب الاقتضاء فإذا شاع عند كثيرين دعوة لاتباع الكتاب والسنة على خلاف منهج السلف وفهمهم كان استدعاء ذكره استدعاء

مشروعنا مقصودا الى اخره. واما اذا عبر وهذا هو المقصود. لا يقصد من هنا ان طالب العلم لابد ان ينفك عن هذا التعبير -

00:44:01

حتى من التزم هذا التعبير في كلامه يكون التزامه منا صحيحا او ليس صحيحا من التزم هذا التعبير قال الكتاب والسنة والاجماع على فهم السلف الصالح من التزم هذا في تقاريره وكتبه ودوروسه التزامه صحيح. قد كان الشيخ رحمه الله الالباني يتلزم هذا التعبير في الغالب فيما يحسب - 00:44:24

هذا التزام سلفي صحيح. لكن اذا عبر معتبر من علماء السنة والجماعة فقال ومذهب السلف معتبر بالكتاب والسنة. هل يجوز يقال انه قد غلط او فاته التقرير لكلمة على فهم السلف الصالح؟ لا هذا لا يعد فواته الا اذا عرف المتكلم - 00:44:48
لانه كان يقصد عدم الاعتبار لفهم السلف. والا اذا قلت ان من لم ينطق بكلمة فهم السلف الصالح يتعقب ويقال انه لم يقرر التقرير المناسب يلزمك على هذا ان تتعقب من - 00:45:08

ان تتعقب الجمهور من السلف. انتم ترون في كلام السلف وفي الفاظ من الصحابة والتابعين والائمة انهم يقولون الكتاب وايش والسنة تذكرون الكتاب والسنة. اذا لماذا لم يذكر اهل الطبقة الثالثة الفهم الذي سبقهم وهو فهم الطبقة - 00:45:24

عشت الثانية ولماذا لم يذكر التابعون اللالتزام بفهم الصحابة؟ لم يذكروه لانه معلوم ايش؟ علما علما ضروريا لانه معلوم علما ضروريا.
اما من يحتاج ويقول اننا ان قلنا الكتاب والسنة ما ميزنا اهل السنة. لان اهل البدع يقولون الكتاب - 00:45:44
والسنة تقول حتى ولو قال ذلك. فان هذا لا يستدعي هجر هذه الاسماء او هذه الاستعمالات لانها مستعملة في كلام الله. رسوله قبل

ان نقول انها مستعملة في كلام من؟ في كلام اعيان السلف - 00:46:04

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه. وقال فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. وقد تركت فيكم ما ان بي
لن تضلوا بعدى كتاب الله النبي ما قال وستنتي انما قال في حجة الولد وانت تسألون عنني. فكان تارة عليه الصلاة والسلام يذكر القرآن
وتارة يذكر هديه - 00:46:20

وتارة يذكر الكتاب والسنة الى اخره كل هذا حق كل هذا حق. ولهذا قوله تعالى واعتصموا بحبل الله. قال جملة من السلف القرآن هل
نأتي ونقول هذا تقصير في التحقيق؟ كان يجب ان يقول واعتصموا بحبل الله القرآن والسنة وفهم السلف - 00:46:44
لا قالوا اعتصموا بحبل الله قالوا حبل الله القرآن ومنهم من قال حبل الله الاسلام ومنهم من قال حبل الله السنة وهدي محمد فكل هذا
المعنى صحيح فاذا هذه التعبير هي قيود ببيانية اذا استدعت المصلحة الى ذكرها ذكرت. واذا لم تستدعي المصلحة فلا نقول انها لا
تذكر وانما نقول - 00:47:05

ان ذكرها او عدم ذكرها امر ايش؟ امر فيه سعة تأيي من فرضيات قد لا يكون لها وجود في الخارج. من يتلزم ان لا يذكر
الاجماع ولا يذكر السلف ولا فهم السلف. في كلامه لابد ان التفاته عن هذا الذكر في سائر - 00:47:26

كلامه يكون عن ماذا؟ عن ابتداع وقد للمخالفة. ولكن انت ترى الامام احمد مثلا قال نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به
رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث. هل يحق لاحد ان يأتي ويقول فات الامام احمد ذكر الاجماع؟ الجواب؟ لا. فاذا - 00:47:44
مسائل ينبغي ان تؤخذ على هذا التحقيق. ولهذا الاسماء المضافة لهذه الطائفة كلها شرعية اذا قيل السلفيون او قيل اهل السنة
والجماعه او قيل المسلمين او قيل المحققون او قيل المؤمنون او قيل الصالحون فكلها اسماء شرعية - 00:48:04

ولهذا ينبغي الا يختص اسم واحد من هذه الاسماء بالالتزام. ويكون الذكر لغيره ليس تحقيقا. فلا شك ان اسم المؤمنين والصالحين
الصديقين والشهداء الى غير ذلك اشرف واعظم من اسم السلفية. فان هذه اسماء عظمها الله سبحانه وتعالى في كتابه - 00:48:21
هذا لا يعني انك لا تستعمل هذا الاسم. الاسم الذي هو السلفية او السلفيون. هذا اسم شرعوي. باسم يدل على الاتباع للسلف والقرون
الثلاثة الفاضلة لكن القصد انه ليس وحده المستعمل بل يستعمل هو ويستعمل غيره نعم - 00:48:41

قال واما تعين هذه الفرق فقد صنف الناس فيهم مصنفات وذكروهم في كتب المقالات لكن مسألة آآ من ان اهل البدع يقولون الكتاب
والسنة ويخطئون في فهمه يقال حتى مسألة فهم السلف الصالح كثير من اهل البدع يقولون فهم السلف الصالح ويخطئون في فهمهم

كما انهم غلطوا في فهم - 00:49:02

لكلام الله ومراد الله من كلامه ومراد الرسول فانهم يغلوطون في فهمهم لكلام من؟ السلف. الان الاشاعرة مثلا الامام ابو الحسن الاشعري اول ما ترك الاعتزال بعد ما امضى فيما يقارب الأربعين سنة وكان تلميذا لشيخه وزوج امه - 00:49:26

آآ أبي علي الجباعي من شيوخ المعتزلة الكبار. القصد ان الاشعري لما ترك الاعتزال بعد هذا العمر. رجع الى اي مذهب؟ مباشرة ترى ما في مسألة قلابية في الانتساب الاشعري اساسا هذا غلط داخل على بعض الباحثين من كلام الامام ابن كثير رحمة الله - 00:49:46

هو الذي يقرره ابن تيمية هو المعروف في طريقة الاشعري رحمة الله ان الاشعري اول ما ترك الاعتزال صرخ بانه على مذهب الصحابة والتبعين والائمة وانه على مذهب الامام احمد. لأن الامام احمد وقتها كان هو المعروف بامامة السنة اكثر من غيره. بقي ان - 00:50:06

الاشعري هل حقق مذهب اهل السنة؟ الجواب كان عارفا بعلم الكلام وطرق المعتزلة والجدل علما مفصلا وعارف بكلام السلف علما ايش؟ مجملا ولذلك اذا تكلم في المجملات وفي الغالب انه يحسن. واذا تكلم في المفصلات وفي الغالب انه - 00:50:26
يغلط اذا تكلم في المفسرات في الغالب انه يغلط ولذلك تجده يقول واهل السنة يقولون كذا علمه بكلام اهل السنة علم قليل والدليل على هذا الان اقرأ كتابه وهو يعد من اخر كتبه مقالات الاسلاميين - 00:50:46

كلام المعتزلة فيكم صفحة؟ مزق طائفه المعتزلة تمزق ذكر الفروقات الدقيقة بين اعيان المعتزلة وشرح مذهب المعتزلة ورغم المعتزلة في جوهر الكلام كما يقال وحقيقة شرعا مطردا. لكن لما جاء لمذهب اهل السنة ما استوعب عنده ولا - 00:51:02
صفحات جمل عامة جملة مقالة اهل السنة والحديث يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر يدينون بدین الاسلام يؤمنون بالصلة والزكاة بصفات الله يؤمنون بكمال الله لا يؤمنون بالقدر خيره وشره جمل عامة - 00:51:22

ثم قال في الاخير وبكل ما قال اهل السنة نقول لما جاء يفصل في كتبه الكلامية المفصلة بعد الاعتزال ما استطاع ان يفصل تفصيلا ايش سلفيا لأن من يعرف الشيء مجملًا لا يعني انه يعرفه على التفصيل - 00:51:37

القصد ماذا؟ ان الاشعري وجملة اصحابه ولا سيما المتقدمون من الاشاعرة جميعهم ينتسبون الى الكتاب والسنة والى فهم السلف والاشعري في في الابانة في مقدمة الابانة لما زجر اقوال اهل البدع قال فان قيل فما قولكم الذي تقولون به ودينكم الذي تدينون الله به - 00:51:53

قال هو ما كان عليه اصحاب محمد الى اخره ثم قال ونحن بكل ما قال به ابو عبد الله احمد ابن حنبل قائلون ولما يعتقدون معتقدون فانه الامام الفاضل الكامل الى اخره فكان يتوجه ان فهمه فهم ايش؟ مناسب لفهم السلف. فاذا مسألة ان ان الناس قد يدعون هذا - 00:52:13

فلا بد ان نزيد التمييزات يقال هذى زيادات مناسبة اذا استدعي الحاجة الى ذكرها واما انها لازمة فهذا ليس بالازم. هذا ليس بالازم والرسول عليه الصلاة والسلام لما ظهر النفاق في المدينة النبوية هل قال سنغير اسم الاسلام وسنهرج باسم الاسلام؟ الى اسم لا يدخل المنافق واسم الایمان مثلا - 00:52:33

اليس الان اسم الایمان لا يدخل فيه المنافق؟ اليك كذلك؟ هل قال النبي للمسلمين من بعد التزموا اسم الایمان ولا يلتزموا اسم الانسان؟ لا بل هذه مسألة لا بد ان تفكه على هذا الوجه. نعم - 00:52:52

قال واما تعبيين هذه الفرق فقد صنف الناس فيهم مصنفات وذكروهم في كتب المقالات. لكن الجزم بأن هذه الفرق الموصوفة هي احدى والسبعين لابد له من دليل فانه لا بد له من دليل ولا يمكن ان يكون عليه دليل. فاذا العلم بتعبيين هذه الطوائف علم ممكن او علم ممتنع - 00:53:05

العلم بتعبيين اسمائها على التفصيل وال تمام علم ممتنع لما ممتنع؟ لانك ان اعتبرت الطوائف من جهة اصول قلت وان اعتبرتها من جهة مفصلها زادت وكثرت هذه جهة. الجهة الثانية ان من عين يعني لو فرض جدلا ان ثمة - 00:53:25

اه اثنين وسبعين طائفه التزم بانها هي المقصودة في الحديث فيه ايضا تأخر من جهة العلم والامكان لاما؟ لانه قد يكون مقصودا في
كلامه صلى الله عليه وسلم بعض التي ايش؟ ماذا؟ التي لم تظهر بعد. والنبي ذكر ان كثير من الافتراق سيقع في اخر هذه الامة -

00:53:46

كما ان بعضه ادرك صدر هذه الامة. وقال في حديث عبدالله ابن عمر الثابت في صحيح مسلم في سياق طويل وان امتكم هذه جعل عافيتها في وسيصيّب اخرها بلاء وامور تنكرونها. فهناك افتراق سيقع في اخر الامة. فإذا الجزم متعدد من اوجه متعددة. نعم -

00:54:10

قال فان الله حرم القول بلا علم عموما وحرم القول عليه بلا علم خصوصا. فقال تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا -

00:54:31

كلوا مما في الارض حلا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تعالى ولا تتفقوا ما ليس لك به علم. نعم هذا اصل في كتاب الله سبحانه وتعالى وهو التغليظ - 00:54:51

تعلمون و قال تعالى ولا تغفوا ما ليس لك به علم. نعم هذا اصل في كتاب الله سبحانه وتعالى وهو التغليظ - 00:54:51

على من يقول عليه سبحانه وتعالى بغير علم ويجب على طلبة العلم وعلى العامة من المسلمين ولكن على طلبة العلم أن يربوا العامة والشباب على هذا وهو التحذير من القول على الله - 00:55:11

والشباب على هذا وهو التحذير من القول على الله - 11:55:00

سبحانه تعالى بغير علم. وليس هذا يختص بالقول في صفاته سبحانه وتعالى وافعاله. حتى القول فيما هو من خصائص علمه سبحانه وتعالى كعلم ما في الصدور فان العلم بما في صدور المكلفين يختص به الله سبحانه وتعالى وانت ترى الرسول صلى الله عليه وسلم لما - 00:55:25

ذه الخهوص

الصحيح وقال يا رسول الله دعني اضرب عنقه. قال لعله ان يكون يصلي. قال وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه. ماذا قال -

00:55:45

قال اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس مع ان هذا الرجل اظهر الشر او لم يظهره اظهر الشر وشيوخ الاسلام ابن تيمية يقول لو قال
هذا القول احد في عصرنا هذا لوجب قتله باجماع العلماء - 00:56:06

هذا القوا احد ف عصنا هذا لوحب قتله باح羣 العلماء - 00:56:06

للموجب قتله؟ لانه حق بشري حق للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي في حياته اسقط حقه ولكنها بعد وفاته لابد من اقامته الحد عليه.
نعم قال وايضا فكثير من الناس يخبر عن هذه الفرق بحكم الظن والهوى فيجعل طائفته المنتسبة الى متبعه المولية له -

005632

وهو اهـا السـنة والـجـمـاعـة وـجـعـاـ من خـالـفـهـا اـهـا الـبدـعـ استـعـمـلـهـ كـثـيرـاـ مـتـكـلـمةـ الصـوتـيـةـ مـنـ اـصـحـاحـهـ بالـجـسـ: اوـ بـعـضـ اوـ هـاـ الـذـكـرـ

كما نلاحظ، إن المقدمة لا تذكر أي معلومات عن الطبيعة المفترضة لـ*النوع*، وإنما تقتصر على إثبات صحة المقدمة.

كذلك، فإن المفهوم المركب للذكاء الاصطناعي ينبع من مفهوم الذكاء الاصطناعي ككل، كما ذكرنا في المقدمة.

وهي تدل على التوصل إلى حلول ملائمة لاحتياجات الأفراد والجماعات.

فصول الامامة عن رحمة واحد لا يصح -

الخلفاء من سنتهم المراجعة ولهذا كان عمر رضي الله تعالى عنه لما قدم - 00:58:01

النظام العام للجامعة وللكلية - كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية

وَمَعَهُ امْرَأُ الْاَحْنَادِ اَهُوَ عَسْدَةٌ وَاصْحَابُهُ لَمَا قَدِمَ الشَّامَ وَاخْبَرَ اَنَّ الطَّاعُونَ قَدْ وَقَعَ فِي هَذَا مَاذَا فَعَا ؟ كَمَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَيَّاشٍ اَمْ اَنْ

ينادي بالمهاجرين. فاستشارهم فاختلفوا عليه. منهم من يقول اقدم و منهم من يقول ارجع. ثم استشار الانصار - 00:58:21
اختلفوا كاختلف المهاجرين ثم امر ان ينادي بمسلمة الفتح فاستشارهم فاتفقوا ان يرجع. فقال عمر اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه. فقال ابو عبيدة وكان من يرى الاقدام. قال ابو عبيدة افراها من قدر الله. فقال عمر لو غيرك - 00:58:42
قالها يا ابا عبيدة نفر من قدر الله الى الى قدر الله الى اخره. الشاهد من ذلك ان عمر رضي الله عنه في هذه المسألة التي كان الاجتهاد فيها ومع ذلك ترى انه جمع لان الامة في القضايا الكلية لا يجوز ان تصدر عن واحد. نقول في القضايا الكلية وهذا امر - 00:59:02
يحصر فيه لا نقول العامة او بعض طلبة العلم مع الاسف يقصر لي بعض الشيوخ حين يضع لنفسه منزلة مطردة فيستصلط الامة وفي امور كلية عامة الامور الكلية لابد ان تكون مدروسة بين علماء الامة. وان تكون معنية بالتقدير والاستدلالات. واما - 00:59:24
الصدور عن الواحد صدورا كلية في كل شؤون الامة في كل مصر من انصار المسلمين هذا لا يحصل. انما كان يحصل في السلف من الازمنة ان بغداد كان لها اماما معروفا فيها يعتبر هو امام بغداد ويفتني فيها فهذا امر جرى عليه عمل كثير من المسلمين في - 00:59:44

توليهم ا懋اتهم هذا مثلا مفتى في بلاد مصر وهذا مفتى الشام وهذا مفتى الحجاز وهذا مفتى المملكة وهذا مفتى كذا هذه الافتئات المختصة في مسائل الفقه هي امر مما يسوء وقد انتشر منذ زمن كثير في الامة. لكن الامور الكلية العامة التي تمس جميع الامة في شرقها وغربها - 01:00:04

عرب وعجم الى اخره هذه الامور الكلية لا يستر فيها عن رجل واحد. ولا ينبغي لرجل واحد ان يستصدر وان على الامة في تصرف يختص به. المنزلة الكلية التي تكون للامة هي منزلة محمد صلى الله عليه واله وسلم. واما من بعده فلا بد ان - 01:00:24
غيره من اهل العلم وان يكون على قدر من التشاور والمراجعة والبحث الى غير ذلك نعم قال بل وهذه كلمة فاضلة في كلام الشيخ رحمة الله لما قال وليس هذه المنزلة لغيره من الائمة. ولهذا لا ينبغي ان يعظ عالم من العلماء - 01:00:44
لا معاصر ولا سابق ان يعظ تعظيمها مطلقا ويختلف على جميع اقواله وعلى جميع ما يقر الى اخره هذا من التكلف ومما لا يشرع ابدا وهو من التقليد المذموم الذي ذمه السلف رحمهم الله - 01:01:04

نعم. قال بل كل احد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن جعل شخصا من الاشخاص غير الله صلى الله عليه وسلم من احبه ووافقه كان من اهل السنة والجماعة ومن خالفه كان من اهل البدعة والفرق كما يوجد ذلك في الطواف - 01:01:22

من اتباع ائمة الائمة في الكلام في الدين وغير ذلك كان من اهل البدع والظلال والتفرق نعم وهذا من فقه المصنف رحمة الله انه لا يجوز ان يبتلي المسلمين بالاعيان - 01:01:42
حتى ولو كان هذا المعين ايش عالما من علماء السنة لم؟ لان المعين وهذا المخاطب لم يكلف شرعا ان يعرف هذا الرجل بعينه. وانما كلف شرعا ان يعرف من من الاشخاص - 01:01:57

ان يعرف محمدا صلى الله عليه وسلم. فاذا ما استجاب لرسول الله واقر بسنته والتزم هديه. ولكن لا يعرف هل يجب ان يعرف بهذا العالم وان يتلزم الثناء عليه ومدحه والتعظيم له الى غير ذلك؟ الجواب هذا ليس بلازم. اللهم الا اذا ذكر له - 01:02:15
امام من ائمة السنة فطعن عليه مع انه يعرف انه من علماء ايش؟ السنة فهذا لا يصدر الا عن صاحب بدعة كمن طعن على احد علماء السنة وشيوخها وهو يعرف انه من علماء السنة فهذا الطعن لا يصدر الا من صاحب بدعة واما الجهل فالجهل كثير - 01:02:35
واما الجهل فالجهل كثير وقد كان كثير من عامة المغاربة لا يعرفون كثير من ائمة ماذا؟ المشارق والعكس فابتلاء الناس بالاسماء المعينة من اهل العلم هذا ليس ابتلاء فاظلا. هذا ليس ابتلاء فاظلا انما يبتلي الناس بما - 01:02:55
ليبلوكم ايكم احسن عملا يبتلون بالحق. فمن قال بالحق الكتاب والسنة والتابع لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي صحابته كان من اهل حق فهذا هو الابتلاء الشرعي الابتلاء لمن عرف وعرف الله به في كتابه من اعيان اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم ولذلك من طعن في الصحابة - 01:03:15

لابد ان يكون صاحب ايش؟ لابد ان يكون صاحب بدعة لأن الله يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين يتبعون باحسان رضي الله عنهم وارضوا عنهم. اما اعيان العلماء من بعدهم ليس يلزم المسلمين العلم بهم. نعم. قال وبهذا يتبيّن وكما قلت سابقا ان - [01:03:35](#)

هذه مسائل صار فيها كثير من الزيادة على المذهب السلفي وظهر بعض المتعصبين من اتباع الائمة الاربعة ولا سيما من بعض شيوخ المذهب رحمة الله من الحنابلة وان كان الحنابلة هم ترى اجل الطوائف في السلام من البدع. الحنابلة ومجل الطوائف في السالمة من البدعة. وهم اسلموا الطوائف من علم الكلام. لكن - [01:03:55](#)

في بعض شيوخهم قدر من الزيادة. ولهذا وضعوا بعض السؤالات التي يعرف بها السنّي من ايش؟ من البدع وزادوا بعض الزيادات التي قد تكون ان صحت فهي مناسبة لزمن ما او لوقت ما - [01:04:15](#)

ولكن الاصول الشرعية هي اصول الاسلام هي اصول الایمان الذي كان عليه الصحابة في مكة وكان عليه الصحابة في المدينة النبوية. نعم وبهذا يتبيّن ان احق الناس بان تكون هي الفرقة الناجية اهل الحديث والسنّة. الذين ليس لهم متبوع يتعصّبون له الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:32](#)

وهم اعلم الناس باقوله واحواله واعظمهم تميّزا بين صحيحها وسقّيّتها وائمتهن فقهاء فيها واهل معرفة بمعانيها واتباعا لها تصدّيقا وعملها وحبا وموالاة. وهذا فيه ابانه الى ان مذهب السلف ليس مذهبها مقولا في المسائل النظرية - [01:04:52](#)

بل هو الدين جميعه ولهذا مذهب حق في الایمان الذي هو قول وعمل ولذلك من خالف طريقتهم في القوالي كان البدعة ومن خالف طريقتهم في الاعمال كان على البدعة كما تراه عند طوائف التنفس والاحوال المفارقة للسلف. نعم - [01:05:11](#)

اتباعا لها تصدّيقا وحبا وموالاة لمن والاها ومعاداة لمن عادها. الذين يردون المقالات المجملة الى ما جاء به من الكتاب والحكمة فلا ينصبون مقالة ويجعلونها من اصول دينهم وحمل كلّا ملهم ان لم تكن ثابتة فيما جاء به رسول الله - [01:05:31](#)

فيما جاء به الرسول بل يجعلون ما بعث به الرسول من الكتاب والحكمة هو الاصل الذي يعتقدون هذا معنى لابد من ضبطه فلا ينصبون مقالة ويجعلونها من اصول دينهم. وحمل كلّا ملهم ان او ان لم تكن - [01:05:51](#)

ثابتة فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا هو الاصل المطرد عندهم. عند اهل السنّة والجماعه. انهم لا ينصبون يجعلونها لازمة على المسلمين الا ان تكون هذه المقالة مما علم مجيء الرسول به صلى الله عليه وسلم ضرورة - [01:06:11](#)

علم مجيء الرسول به ضرورة فانه يكون مجمعا ماذا؟ يكون مجمعا عليه ولهذا كل ما علم مجيء الرسول به ضرورة فانه يكون من اصولهم. ومن السنّة الازمة عندهم. نعم قال وما تنازع فيه الناس من مسائل الصفات والقدر والوعيد والاسماء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك والاسماء مراد - [01:06:31](#)

وبالاسماء هنا الاسماء المتعلقة بالمخالفين او المقصرین من المسلمين. وهي يقال احيانا مسألة الاسماء والاحکام. يراد بالاحکام حكم مرتکب الكبيرة في الآخرة وبالاسماء اسم مرتکب الكبيرة ايش؟ في الدنيا هل يسمى مؤمنا ام فاسقا ام مسلما ام كافرا الى - [01:06:57](#)

غير ذلك فهو الذي يراد بكلمة الاسماء هنا. نعم. قال يردونه الى الله ورسوله ويفسرون الالفاظ المجملة التي تنازع فيها اهل التفرق والاختلاف فما كان من معانيها موافقا للكتاب والسنّة اثبتوه. وما كان منها مخالف للكتاب والسنّة ابطلوه. نعم وهذه قاعدة ان كل لفظ - [01:07:17](#)

مجمل حادث فانه يتوقف فيه ويستفصل في معناه كل لفظ مجمل حادث يتوقف في لفظه ويستفصل في معناه. ولهذا لا ترى ان السلف رحمة الله يتكلمون بالالفاظ المجملة. وانما يستفصلون فيما - [01:07:37](#)

معانيها عند ذكرها وهل يلزم من ذلك ان يكون اللفظ مجملا من جهة وضع اللغة؟ ام يقع ذلك ولو كان الاجمال قد عرض في الاول او الثاني الثاني مثلا اذا قيل هل ظاهر هل للنصوص والصفات على ظاهرها ام ليست على ظاهرها؟ لفظ الظاهر من جهة كلام العرب - [01:08:01](#)

من يشاء فلا يزال العبد المؤمن دانما يتبع له من الحق ما كان جاهلا به ويرجع عن عمل كان ظالما فيه وهذه قاعدة ان كل غلط فلا بد ان يكون الموجب له اما الجهل واما الظلم وهذا هو الذي ذكره الله في قوله وحملها الانسان - 01:13:49

انه كان ظلوما جهولا فكل غلط لابد ان يكون صادرا عن مادة من الجهل او عن مادة من الظلم او عن مركب منها واما ان يكون الغلط ليس صادرا عن هذين فهذا ممتنع. لا بد ان يكون الغلط فيه مادة من الجهل او مادة من الظلم او مركب منها - 01:14:09

وادناه ظلمه لنفسه كما قال تعالى الله ولـي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وقال تعالى هو الذي ينزل على عبده بینات ليخرجكم من الظلمات الى النور. وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. مما - 01:14:29
في ينبغي ان يعرف وما ينبغي ايضا ان يعرف ان الطوائف المنتسبة الى متبعين في اصول الدين والكلام على درجات منهم من يكون قد خالف السنة في اصول عظيمة ومنهم من يكون انما خالف السنة في امور دقيقة. نعم وهذا ما يتحصل - 01:14:52

في حق الاعيان ان الاعيان منهم من يكون قد خالف السنة في اصول عظيمة ومنهم من يكون قد خالف في امور دقيقة واما اذا تكلمت عن الطوائف المعينة مخالفة السلف فليس هناك طائفة الا وقد خالفت في اصول. وليس هناك طائفة الا وقد خالفت في - 01:15:11

اما اذا تكلمت عن الاعيان او عن الطوائف المنتسبة للسنة من الفقهاء الذين لم يذهبوا الى علم الكلام فهو لاء كما ذكر المصمم منهم من يكون قد خالف في الاصول ومنهم من يكون دون ذلك. نعم - 01:15:34

ومن يكون قد رد على غيره من الطوائف الذين هم ابعدوا عن عن السنة منه فيكون محمودا فيما رده من الباطل وقاله من الحق. نعم وهذا من العدل والانضباط في التقرير. وشيخ الاسلام قد كرر هذا في كثير من كلامه - 01:15:48

وذكر ان المعتزلة على هجران السلف لامرهم وتغليظهم عليهم قال الا انهم مع ذلك قد يدعون بعض على عجب من الكفار الى الاسلام فيسلمون على طريقة من على طريقة المعتزلة. قال فاسلامهم على طريقة المعتزلة خير من بقائهم - 01:16:05
على الكفر وقد كان واصل ابن عطا الغزال يبعث بعض دعاته الى بعض الامصار العجمية غير المسلمة يدعون الى الاسلام ويدعون على طريقة المعتزلة لكن هذا قال مما يحمد له. ولهذا الامام الجميل اذا قلت اخص طائفة عن شيخ الاسلام بالرد عليها وبيان غلطها هي طائفة الاشعرية مع انه - 01:16:25

يعتبرها او يعتبر هذه الطائفة اقرب الطوائف الكلامية الى السنة والجماعة. ومع ذلك في كتاب اغلظ فيه شيخ الاسلام على اه تقول للاشاعرة لكن على المؤاخرين من الاشاعرة كمحمد ابن عمر الرازى وهو كتاب نقض التأسيس. مع هذا قال شيخ الاسلام رحمة الله قال ومع هذا كله فاذا كان - 01:16:45

في بلد ليس فيه الا معتزلة فهم القائمون بالسنة في هذا البلد. هذا نص عبارة شيخ الاسلام. يقول ومع هذا كله فاذا انا الاشعرية في بلد ليس فيه الا معتزلة فهم القائمون بالسنة في هذا البلد فهذا مما ينبغي ضبطه. فان الذم للمخالفين ليس مقصودا - 01:17:05
للطعن على الاعيان فحسب انما مقصودا لبيان المحجة وبيان الحق وتحذير الناس من البدع والضلال. والا فقد يقع في بعض اهل البدع ما هو من الحق المحمود؟ والا لو لم يكن شيء معهم والا لو لم يكن شيء من الحق المحمود؟ لكانوا ماذ؟ لكانوا - 01:17:25

فان من تجرد عن سائر الحق ظاهره وباطنه مجمله ومفصله لا يمكن ان يكون مسلما. نعم لكن يكون قد جاوز العدل في رده بحيث جحد بعض الحق وقال بعض الباطل. فيكون قد رد بدعة كبيرة - 01:17:45

ببدعة اخف منها الاشعرية على المعتزلة. فإنه في الغالب كذلك ان الاشاعر يردون بدعة المعتزلة ببدعة اخف منها نعم ورد بالباطل باطل اخف منه. وهذه حال اكثر اهل الكلام المنتسبين الى السنة والجماعة. اريد باكثر اهل الكلام منتسبين للسنة - 01:18:04
الكلابية والاشاعرة والماتريدية. نعم ومثل هؤلاء اوقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ونقف مع يسir من السؤال جزى الله شيخنا خير الجزاء يقول السائل ذكرتم بالامس ان الفهم ليس من منهج السلف. ما هو ضابط الفهم في منهج السلف - 01:18:24

السؤال بهذا الاطلاق آا وان كان مراد الاخ فيما يظهر واظحا لكنه ليس دقيقا الفهم ليس بمذهب السلف هذا ليس بصحيح. هذا لا لم يقول ولا ليس مقصودا ان يقال لكن المقصود ان يقال هو الذي قصد قوله هو ان تحصيل مذهب السلف بفهم - 01:18:55
هذا ليس تحصيلا معروفا عند الائمة. بل لابد ان يكون المذهب الذي يقال ان فيه انه مذهب للسلف لابد ان يكون محسنا بماذا؟ بنقل نقل استفاضة او نقل الاجماع. واما مجرد الظن والفقه فان الظن والفقه ايش - 01:19:15
يختلف ويتفق يختلف وقد اختلف الفقهاء مع انهم بلغهم احاديث في كثير من الاحوال احاديث واحدة كل فهم على الفهم وكل يرى ان فهمه صواب ومع ذلك لم يلزمها. نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ ذكرتم قول شيخ الاسلام في تحصيل مذهب السلف. فاين اجد هذه - 01:19:35

القاعدة التي ذكرها شيخ الاسلام في كتبه. هي مذكورة في كلامه رحمة الله في موضع كثيرة. ولا تقول انها تختص واحد كررها في موضع عدة لكن فيما اذكر وان كان ذكري بعيدا من جهة التعيين ان المجلد الرابع فيه تقرير لذلك - 01:19:55
ان المجلد الرابع فيه تقرير لذلك. يقول السائل فضيلة الشيخ ما مقصود السلف في قولهم اذا رأيت احدا يطعن في فلان فاعلم انه من اهل البعد. الا يعارض قول شيخ الاسلام حين قال فمن جعل شخص - 01:20:15
كم من الاشخاص من من جعل شخصا من الاشخاص من احبه الى اخر الكلام؟ نعم هي المسألة كما اسلفت مسألة معروفة من جهة التفصيل من يعرف مثلا الامام احمد رحمة الله ويعرف ان هذا الامام هو امام من ائمة السنة والجماعة الى اخره - 01:20:35
ومع ذلك تجد انه يطعن على الامام احمد. ويقول هذا ليس بامام او هذا متغصب او هذا غالى او ما الى ذلك. فهذا لابد ان هنا عن ايش؟ عن هوى وبعدة. واما اعيان وافراد العلماء - 01:20:55

فعدم العلم باحوالهم ليس يستلزم البعدة. ومن طعن في رجل من الاعيان ولو كان هذا الرجل معروف بالسنة. فهذا الطاعن في شأنه هذا الطاعن ينظر في شأنه ان كان صاحب هدي وسنة ولكن نشأ في بلد لم يبلغه شأن هذا العالم او بلغه عن هذا العالم شناعات - 01:21:11

من الكذب عليه فهذا لا يقال انه خرج عن السنة والجماعة وصار من اهل البعد بل يقال يجب ان يعلم الحق وان يبين له ان هذا العالم بريء مما نسب اليه. فاذا تبين له حقائق قول هذا العالم من كتبه ونحو ذلك. ومع ذلك التزم الطعن عليه فلا شك ان هذا - 01:21:34
عن بدعة وهوى ولكن اذا كان عن جهل او عن ظن سابق له سبب من الاسباب فهذا لا ينبغي ان يسارع في شأنه ان بعض اصحاب السنة والجماعة طعنوا على بعض اتباعهم ومع ذلك لم يكن طعنه هذا موجبا لتبييع هذا - 01:21:54
محمد ابن يحيى الذهني طعن ترى على البخاري. اليس كذلك؟ في مسألة اللفظ بالقرآن طعن على البخاري. هل نقول البخاري؟ بطعن محمد ابن يحيى الذولي صار مبتدا او نقول الذهل ابتدع لانه طعن على امام من ائمة السنة؟ لا كلاما من اصحاب السنة. طعنهم غلط طعن بعضهم - 01:22:14

البعض لم يكن له موجب الامام احمد قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع قد قال هذا الحرف وهذا الحرف بعض الكبار من علماء - 01:22:34
الذولي والبخاري وابي زرعة وامثالهم. هل يعني هذا الالتزام؟ لا. الناس لا يمتحنون بالاعياد ولكن لا شك ان من ذكر له عالم من علماء السنة وقال هذا الضلال هذا كذا هذا او كذبه او طعن عليه وقد استفاضت سنة هذا الرجل واستفاض منهجه بالحق فهذا الطاعن لا - 01:22:44

هذا الطعن لا يصدر الا عن صاحب ماشي بدعة ولذلك كان كل من طعن في صاحب ما اذا كل من طعن في صاحب واحد يكون صاحب بدعة لاما؟ لأن الصحابة قد استفاض امرهم والثناء عليهم وتزكيتهم في كلام الله ورسوله. نعم - 01:23:04
يقول السائل فضيلة الشيخ من هي الفرقة الناجية من اليهود والنصارى المراد بذلك من اتبع النبي ولا شك اي من كان على اتباع شريعة وسنة موسى ومن النصارى على شريعة وسنة عيسى عليهم الصلاة والسلام. واذا وهذه قاعدة مطردة - 01:23:27
ان كل اتباع الانبياء والرسل اه المتبعون لشرائعهم على التحقيق فان هؤلاء لا شك انهم اهل النجاة من اهل الایمان نعم وهذا هو

المقصود بمثل قول الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى الى اخره تم قال من امن بالله نعم - 01:23:50

يقول السائل فضيلة الشيخ هل مسألة تقين الشريعة مخالف لما ورد في شرح هذا الحديث؟ وهل التقين خروج خروج من خروجا من الخلاف مردود بالكلية التقين باللون. نعم السؤال غير واضح - 01:24:09

يقول السائل ما حكم من سب النبي صلى الله عليه وسلم؟ وما الحد الشرعي الذي يقام عليه؟ سب النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه كفر اكبر مخرج من الملة وسبه زنديق وعلى قول الجمهور ان توبته لا تقبل بل يقتل وآآ - 01:24:28

الذى اراد الجمهور من اهل العلم بان توبته لا تقبل اي انها لا تقبل في الظاهر. والا في الباطن ايش؟ امره الى الله لا يقال انها لا تقبل ظاهرا وباطنا ابدا. بل مراد من قال ذلك من السلف وهو قول جمهورهم او جمهور اهل السنة والحديث ان الزنديق الساب للرسول عليه الصلاة - 01:24:49

سلام يجب قتله ولا تقبل توبته اي لا تقبل توبته ايش؟ ظاهرا فلا يعصم دمه بتوبته بل يقتل واذا كان تاب فهذا امر بينه وبين ربه وفي كلام شيخ الاسلام في الصائم المسؤول تفصيله في المسألة. نعم - 01:25:09

يقول السائل فضيلة الشيخ هل الامام ابن حجر رحمة الله والامام النووي رحمة الله من الاشاعرة وما هو اهم خصائص الطائفة الاشعرية اولا لهم بتعيين اعيان الناس هل هذا اشعري ام ما تريده ام كذا ام كذا؟ هذا ليس من الهم الفاضل. هذا ليس من الهم - 01:25:26

الفاضل لانه كما قلت ان الاشعري انما انتسب لاهل السنة والجماعة. وكان شافعي المذهب. والماتوريدي كان في المذهب الفقهاء من الشافعية والحنفية ثم المالكية ثم تقول الحنابلة. عندهم او عند كثير منهم اختلاط في هذه المسائل - 01:25:49

فيتأثرون بكلام الاشعرية المتكلمة احيانا. ويتأثرون بكلام السلف والائمة احيانا فليسوا على جادة واحدة. ولهذا التمييز ليس تميزا مقصودا لذاته الا من انضبطة حاله. كاعيان متكلمة المذهب الاشعري كاب ابي المعالي الجويني ومحمد بن عمر الرازى والشهرستاني وامثال هؤلاء - 01:26:09

هؤلاء منضبطون على علم الكلام وعلى الطريقة الكلامية البدعية الاشعرية. اما الحافظ والنوي وامثال هؤلاء فهوئاء من العلماء الذين تأثروا بشيء من مادة المذهب الاشعري لانهم يشاركون اصحابهم في المذهب الشافعى. فهم متأثرون اما انهم اشعرية محضة فلا. واذا قيل الى اي - 01:26:29

جهة يضافون الى يضافون في الجملة الى اهل السنة. وان كان يقال انهم ليسوا من المحققين في تقرير مسائل اصول الدين. بل عندهم اغلاط كثيرة. نعم يقول يقول السائل هل المعتزلة موجودة في زماننا هذا؟ وفي اي بلد تكثر؟ اما من جهة العلم فالله اعلم - 01:26:49

وليس من الحكمة ولا من اللازم ولا من العقل ان يقال انها معدومة عدما مطلقا. لكن لا اعرف ان هناك طائفة الان سمى بهذا الاسم لكن عدم العلم ليس بالعدم. اما ان عقائد هذه الطائفة موجودة فجملة من عقائدها موجودة. ولا سيما الكليات - 01:27:11
من اصولها يوجد عند طائفة من الولايات الزيدية الذين ينتحلون الاصول الخمسة وهي الاصول المعتزلة التوحيد والعدل والمنزلة والانفداد الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذى الاصول الخمسة الاعتزالية التي هي كليات المعتزلة ينتحلها اليوم بعض الزيدية في بعض الامصار - 01:27:31

هذا جهة. الجهة الثانية ان الفكر الاعتزالي من جهة نظم الاستدلال او الفكر العقلاني الذي نظمه النظار من المعتزلة كالخلاف والنظام وامثال هؤلاء. من جهة مبادئ العقل وتقديم العقل على النقل الى اخره. ونظم الاستدلال العقلي - 01:27:51

هذا التكوين الفكري بشكل عام موجود عند كثير من اصحاب المدرسة او ما يسمى بالعقلانيين. او المدرسة العقلانية المدرسة العقلية الذي لها تلاميذ وانصار وهي متعددة المشارب ليست عبارة عن تجمع طائفى معين كالشيعة وغيرها. هي عبارة عن فكر ممتد. قد يزيد وقد - 01:28:11

ايش؟ وقد ينقص هذا من اثار فكر المعتزلة نعم. ولهذا ترى ان اصحاب هذا التيار ينتصرون لبعض نتائج المعتزلة ولا سيما في

موضوع القدر والعدل حرية العبد وما يسمونه في كتاباتهم الفكرية الحرية الشخصية ونحو ذلك - 01:28:31